ووزارة الخارجية ٥٤ طالبا من ١٢ بلدا وحضروا حلقة في التعاون الزراعي(٩). ٦ ــ معونة فنية وثقافية : وكان الرد الاسرائيلي لمقاطعة البلدان النامية وعزلها سياسيا في اعقاب مؤتمر باندونغ والمؤتمر الاشتراكي الاسيوي في نيودلهي ، ابتداع « برنامج المساعدة الفنية » اولا على اعتبار انه (جواز سفر) لاسرائيل ، حيث تستطيع بواسطته ، ان تعبر الحدود وتؤسس علاقات واسعة في المجالات السياسية والاقتصادية والفنية والثقافية واصبح مفتاح لتأسيس العلاقات المتبادلة في اي مكان من البلدان النامية(١٠). وفي هذا الشأن نذكر بعض المنح الدراسية التي قدمت للطلاب . ونذكر على سبيل المثال ان وزيرا اسرائيليا ، بينما كان يحضر احتفالات استقلال دولة افريقية ، قدم ٥٠ منحة للتدريب في اسرائيل(١١) كما تعهدت حكومة اسرائيل بتقديم ١٠٠٠ منحة لتدريب الافريقيين والاسيويين في اي حقل من حقول العلوم في مؤتمر العلوم الذي انعقد في معهد وايزمان في ١٩٦٠(١٢). وحتى نفهم ماذا يعني برنامج المعونة الفنية والثقافية لاسرائيل ننقل ما صرح به وزير خارجيتها في كانون الثاني (يناير) ١٩٦٧ : « ان برنامج المعونة الفنية هو اكبر نشاط منفرد » قامت به وزارته . وان هذا البرنامج « حرر اسرائيل من عزلتها الاقليمية وانقذها من عدم الاستقرار »(١٣). وقال « لوفر » في معرض بحثه عن المعونة الفنية الاسرائيلية « انه حجر الزاوية في سياسة اسرائيل الخارجية وهو بالتالي اساسي لمصالحها القومية »(١٤).

يمكن تلخيص البرامج المختلفة التي تقدمها اسرائيل الى طلاب البلدان النامية على الشكل التالي :

١ ــ مؤتمرات قصيرة المدى : تصمم الى كبار الموظفين الرسميين والاخصائيين ، وتشمل حلقات دراسية مثلا حول التخطيط الريفي ودور المرأة في المجتمع النامي الذي يقود الى سلسلة من الدروس المتخصصة في تنمية المجتمع . ٢ ــ دروس متخصصة : هذه الدروس تدرس بعمق في مواضيع متخصصة وتدوم من ثلاثة الى عشرة اشهر . وتصمم اولا الى الموظفين من المستويات الوسطى وهؤلاء يؤلفون العامود الفقري لعملية التدريب وتشمل : زراعة ، تنظيم الشباب ، تنمية المجتمع ، تعاون ، نقابات العمال ، ادارة عامة وتدريب مهني ، الخ. ٣ ــ دروس اكاديمية متوسطة المدى : تدوم مدة الدراسة بين سنة وثلاث سنوات ، وتشمل تدريب متقدم للتربية البدنية للمعلمين وللممرضات . ٤ ــ تدريب فردي : يركز على التدريب العلمي والرحلات للمراقبة وتستمر الفترة من شهر الى سنة . ٥ ــ دروس اكاديمية خاصة : تقدم باللغة الانكليزية ، في الهندسة والزراعة والطب والتمريض . ٦ ــ تعليم في المعاهد العليا : ويشمل التعليم على عدد قليل من الطلاب في معاهد وجامعات اسرائيل العليا ، حيث يدرس الطلاب دروسا خاصة بالعبرية (وهذا اساسي للقبول) وفي بعض المجالات ان المتخرجين من الدروس القصيرة يبقون في اسرائيل للمزيد من التعليم الاكاديمي(١٥). وهكذا يتضح لنا ، بالاختصار ، ان برامج التعليم والتدريب تقسم الى قسمين رئيسيين : برامج التدريب القصيرة المدى وبرامج التدريب والتعليم الطويلة المدى .

يتلقى الطلاب الاجانب التعليم والتدريب في معاهد خاصة بهم ، اهمها المعهد الافرو ــ آسيوي للدراسات العمالية والتعاون . وهو اول معهد انشاه الهستدروت في تل ابيب في ١٩٦٠/١٠/١٨ لتدريب الموفدين من البلدان النامية في الشؤون النقابية وما يتصل بها من أمور التنمية الاقتصادية وذلك طبعا في ضوء التجربة الاسرائيلية في هذا الحقل(١٦). ويقدم المعهد سنويا دورتين للتدريب تستغرق كل منهما اربعة اشهر : دورة بالانكليزية وتستمر من كانون الاول (ديسمبر) الى نيسان (ابريل) ودورة بالفرنسية من آب (اغسطس) الى كانون الاول ، وتستوعب كل دورة ٥٠ متدربا. وقد تخرج من المعهد ٢٢٣٣ متدربا من ٨٥ بلدا في الحقول النقابية والتنمية والتعاون ولغاية ١٩٦٨(١٧). وبالاضافة الى المعهد المذكور ، انشأت اسرائيل معاهد اخرى خاصة بتدريب الطلاب الاجانب . وجميعها ثابتة ، مستمرة ، يتخصص كل منها في وظيفة ، ضمن اطار العمل على تدريب الطلاب الافريقيين والاسيويين وتدريبهم في حقول خاصة(١٨). وهذه هي : مركز التدريب للمدربين في حقل الارشاد المهني (في ناتانيا) ، مركز تدريب المدرسات في حقل التنمية الاجتماعية الريفية (في حيفا) ، معهد « ونجيت » للمدرس في حقل التربية في عام الوطنية ، مركز الدراسات العمالية والتعاونية لاميركه اللاتينية .

وهناك ايضا برامج في الجامعات ومؤسسات التعليم